من الأسطورة إلى الواقع: تتبع آثار انتشار عبادة البطل هرقل في شمال إفريقيا القديم

أميمة الزكاني

طالبة باحثة في التاريخ القديم

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة ابن طفيل القنيطرة - المغرب

ذة. خديجة قمش

أستاذة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة ابن طفيل، القنيطرة - المغرب

تقديم:

احتضنت منطقة شمال إفريقيا القديم مختلف العبادات والعقائد والطقوس الدينية، وقد تجاوز الإنسان القديم حدود تقديس ظواهر الطبيعة إما مخافة منها أو تعلقا بها، وأيضا تقديس بعض الحيوانات التي غالبا ما كانت بالنسبة له رمزا للخصوبة، وبلغ حد عبادة الأبطال الذين اعتبروا «**أنصاف آلهة ودارت حولهم أساطيرورو ايات تمجد أعمالهم البطولية.**»[1]

تتمحور أساطير الأبطال المؤلهين عموما حول شخصيات تركت بصمات بارزة في التاريخ القديم، وهي أساطير تمكننا من تحديد المفهوم الذي وضعه القدماء للبطولة وطبيعتها وارتباطها بالقوة الإلهية.[2]

ويُعرف البطل على أنه «**مزيج بين الإنسان والإله، وهو ما يسمى «البطل المؤله»، الذي يحاول بما لديه من صفات إلهية أن يرقى إلى مصاف الآلهة، ولكن صفاته الإنسانية تشده دائما إلى العالم الأرضي.**»[3] ويضيف ميرسيا إلياد (Eliade Mircea) في ذات السياق، أن الأبطال «**يتميزون بموتهم الذي أضفى وأعلن شرطهم الأعلى من الإنسان، ولو لم يكونوا فانين لكانوا كالآلهة، والأبطال يتميزون عن البشر بو اقعة أنهم يستمرون في العمل بعد موتهم، فجثث الأبطال مثقلة بقوى كبرى سحر- دينية، ورفاتهم ونصبهم تؤثرعلى الأحياء خلال قرون طويلة، وفي معنى أخريمكن القول أن الأبطال يقتربون من شرط الألوهية بفضل موتهم.**»[4] وفي هذا

---

1. نعمة حسن ، **ميثولوجيا وأساطيرالشعوب القديمة**، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1994م، ص.41.
2. مجموعة باحثين، **الأسطورة توثيق حضاري**، سلسلة عندما نطق السراة، دار كيوان، دمشق، سورية،2000م،ص.78.
3. ميخائيل سعود، **الأساطيروالمعتقدات العربية قبل الإسلام**، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 1994م، ص.28.
4. ميرسيا إلياد، **تاريخ المعتقدات والأفكارالدينية**، ج.1، تر.عبد الهادي عباس، دار دمشق، 1986م، ص.352.

الصدد يعتبر البطل هرقل من الأبطال الذين حظوا بتقديس وإجلال من قبل الإنسان القديم لما له من صفات خارقة ميزته عن الإنسان العادي، وقد انتشرت في منطقة شمال إفريقيا العديد من المعابد التي خصصت لعبادة هذا البطل سنورد هنا نماذج منها.

ا- معابد ومظاهر عبادة البطل هرقل في شمال إفريقيا القديم:

انتشرت العديد من المعابد في مجال شمال إفريقيا، مثلت أماكن مقدسة ومارس فيها الإنسان طقوسه الدينية وعباداته، وتعتبر معابد الإله هرقل نماذج من تلك المعابد المنتشرة في بعض مواقع شمال إفريقيا القديم، من بينها:

- **معبد ليكسوس:** اشتهرت مدينة ليكسوس في شمال إفريقيا القديم بفضل تاريخها الغني وقدم تأسيسها، حيث أسست حسب ما ورد في المصادر الأدبية نهاية القرن 12 ق.م، كما اشتهرت بكونها محطة اقتصادية وتجارية على الطريق التجاري البحري الفينيقي في اتجاه الجنوب المغربي، فضلا عن ارتباطها بقصص ميثولوجية حيث كانت موضوع قصص عجيبة بالنسبة للقدامى، ففيها وضعوا قصور الملك الموري أنطيوس وصراعه مع هرقل، وفيها أيضا وطنت حدائق الهسبريدس.[1] ويبدو أن ليكسوس احتوت معابد غطت كل المراحل التاريخية التي عاشها هذا الموقع منذ إنشائه، ويذهب بلينيوس الشيخ إلى وجود معبد للرب هرقل، شيد على جزيرة قرب مصب النهر أقدم من معبد قادس،[2] وهو ما يوحي بقدم وتأصل الحياة الدينية لدى سكان ليكسوس والمناطق المجاورة لها، والذين خصصوا معابد لأربابهم مثل هرقل وغيره للتعبيرعن شكرهم لهم.[3]

يعتبر حضور عبادة هرقل بليكسوس-حسب بعض الباحثين- تبديلا لعبادة الإله ملقارت المتجذرة في المكان، وحيث أن ليكسوس كانت توصف بمدينة فينيقية حقيقية فإن مسألة تطابق هرقل الوارد لدى بلينيوس بملقارت مسألة لا غبار عليها، ولا استغراب في ذلك لأن أسطورة أعمال هرقل في أقصى الغرب ما هي في الواقع سوى تجسيد «لملقارت» إله صور.[4] ونجد هذا التطابق أيضا في التسميات التي أطلقت على أعمدة هرقل، إذ اعتبرت التسمية الإغريقية «أعمدة هرقل-Colonnes d'Héraclès » استبدال للمصطلح الفينيقي «أعمدة ملقارت- Colonnes de

1. أكرير عبد العزيز ، **تاريخ المغرب قبل الإسلام، الممالك الموربة الأمازيغية قبل الاحتلال الروماني**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2007م، ص.121.

2. Pline l'ancien, **Histoire Naturelle**, livre XIX, 22, traduit par M.E.Littré, Libraires Firmin-didot, Paris, 1877.

3. أعشي مصطفى ، **العقائد والمعبودات في المغرب القديم**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في التاريخ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب ظهر المهراز، 1997-1998م، ص.492.

4. العزيفي محمد رضوان ، **ليكسوس مستوطنة فينيقية بالساحل الأطلنطي للمغرب**، منشورات جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، 2009م، ص.54.

Melkart».[1] وحسب المصادر القديمة، ورد مصطلح معبد ليكسوس في ثلاث حالات وردت على صيغة مذبح هرقليس أو على صيغة معبد له، الحالة الأولى نجدها لدى استرابون «Strabon» الذي قال في هذا الصدد:

«...أن خليج الوكالات التجارية يتوفر على تجويف يلجه البحر عند المد، وأمام هذا التجويف تمتد أرض منخفضة ومتماسكة، يعلوها مذبح لهرقليس لا تغمره المياه أبدا...»[2] .

أما الحالة الثانية والثالثة فنجدهما لدى بلين حيث أورد في نصين مختلفين ما يلي: **«... في الجزيرة ينتصب مذبح هرقل...»**، **«...في المصب النهري الذي توجد به مدينة ليكسوس... وعلى بعد مائتي قدم من المحيط بالقرب من معبد هرقل الذي يعتبر أقدم من معبد قادس...».**[3]

وتعتبر المكتشفات الأركيولوجية من أهم العناصر التي تدل على أن مدينة ليكسوس شكلت مركزا دينيا هاما طوال تاريخها، إذ تم الكشف عن حي ضخم من المعابد في الجزء العلوي من المدينة، و تمكن **ميشيل بونسيك «Ponsich Michel»** في الفترة الممتدة من 1958م إلى غاية 1967م من الكشف عن بقايا مجموعة من المعابد وبعض ملحقاتها، وعرف كل معبد منها بحروف لاتينية هي DوFوGوH وملحقاتها بحروف AوBو Cوا.[4] ويعتبر هذا الباحث أن المعبد الذي نقب فيه عام 1964م وسماه بحرف H هو أقدم وأكبر المعابد التي عرفتها ليكسوس ، ويتموقع في أقصى شمال حي المعابد، ويعتقد أن مساحته كانت تغطي الجزء الأكبر لهضبة ليكسوس التي تمثل المساحة المنبسطة الوحيدة بالمركز، ولم يبق ظاهرا من هذا الصرح سوى بعض الجدران الجانبية وحَنيَّة المعبد النصف دائرية الشكل والتي تعطينا صورة عن ضخامة المبنى وأبعاده الكبيرة (لوحة رقم1).[5] واستنادا إلى مجموعة من المعطيات الهندسية يستنتج «بونسيك» أن معبد H كان يرمز لقوة المدينة ونجاحها الاقتصادي نظرا لعظمة حجمه غير المألوفة، كما ينم عن استيعاب تام لتقنية خاصة في البناء اعتبرها مكتشف المعبد من أصل شرقي نظرا لانعدام نماذج مماثلة لها في المغرب.[6]

غير أن الدراسة التي قام بها محمد حبيبي حول معبد H خلصت إلى أن معبد ملقارت- هرقليس

1. Cheddad,A., **Contribution à la connaissance de la région du détroit de Gibraltar pendant l'antiquité (de la légende à l'intervention Romaine)**, Thèse présentée en vue de l'obtention du Doctorat, université Michel de Montaigne, Bordeaux, 1995, p.23.
2. Strabon, **Géographie**, livre XVII,3, Traduit par Amédée tradieu, Libraire de L.Hachette, Paris,1867, p.3.
3. Pline, Ibid,XIX,22.
4. العزيفي محمد رضوان ، المرجع السابق، ص.403.
5. نفسه، ص.406.
6. Ponsich.M, **Lixus le quartier des temples**, Etudes et travaux d'Archéologie Marocaine, Musée des Antiquités, Rabat, 1984, p.129.

لم يتم الكشف عنه، كما هو الحال بالنسبة لجميع المباني التي تعود إلى الحقبة الفينيقية بليكسوس، وهو ما دفعه إلى محاولة البحث عن هذا المبنى في مكان آخر قد يكون خارج المدينة.[1]

تجدر الإشارة إلى أن معبد ملقارت تواجد أيضا في قادس وبُني في ق12 ق.م، وكان يزوره العديد من الناس، كان مدخله يؤدي إلى بوابات صورت عليها المراحل العشر من «حياة» ملقارت، وهناك يقوم عمودان من البرونز عرفا بأعمدة هرقل ، [2] وغطيا بنقوش تشير إلى تكاليف بناء المعبد أو إلى نقوش نذرية، وفي المعبد مذبحان مصنوعان من البرونز إضافة إلى رموز أخرى مرتبطة بعبادة ملقارت بما في ذلك شجرة زيتون ذهبية تحمل ثمارا زمردية،[3] وكانت تقام فيه العبادة من قبل الكهنة على النمط الفينيقي، حفاة الأقدام يرتدون الكتان، وكانت النار مشتعلة به دائما.[4]

- **معبد أوتيكا:** عثر في المعابد البونية بأوتيكا على رسوم وأشكال لهرقل على شفرات الحلاقة، ولوحات يصارع فيها هذا البطل الثور أو أسد نيميا أو لابسا لبدة أسد فقط، ونظرا لتعدد الشهادات المستخرجة من أوتيكا والدالة على وجود هرقل كرب، فإنها تؤكد أن سيد المدينة كان بالفعل ملقارت الذي يتخفى تحت اسم هرقل أو هرقليس.[5]

هذه بعض نماذج المعابد الخاصة بالإله هرقل- ملقارت والمنتشرة في الشمال الإفريقي، وهي معابد اتسمت في غالبيتها بكبر حجمها وهندستها المتقنة، واحتوائها على مواد ذات قيمة عالية كالذهب والزمرد، وهو ما يدل على تقديس الساكنة لهذه المعابد ولأربابها، كما مارسوا فيها طقوسهم الدينية وقدموا فيها القرابين، وفي هذا الإطار يذهب البعض إلى أن الإله هرقل كانت تقدم له الأضاحي البشرية كمظهر من مظاهر تقديسه وعبادته، حيث يرجح الباحثون أنه هو المعبود الذي كان يضحى له بالأطفال، وكان القوم حين يضيق بهم الأمر يضحون بأطفالهم، بحرقهم أحياء تقربا له، حيث أحرق على مذبح هذا الإله (في حصار قرطاج -مثلا- عام 307 ق.م) مائتا غلام من أبناء أرقى الأسر، وكانت ترفع دقات الطبول وأصوات المزامير لتغطي على صراخ الأطفال وهم يحترقون في مذبح المعبود، وقد عثر في قرطاج على جبانة واسعة تضم بقايا عظام لأطفال معظمهم دون الثانية، وإن كانت هناك فئة قليلة تصل إلى عمر الثانية عشر.[6] كما عثر في بعض مزارات ملقارت على البقايا المحترقة لهؤلاء الأطفال مدفونة في جرار، وكان تمثاله من النحاس المجوف تشعل فيه نار حامية ثم تقدم له الذبيحة البشرية.[7]

---

1. العزيفي محمد رضوان ، المرجع السابق، ص.409.
2. يولي بركوفيتش تسيركين، **الحضارة الفينيقية في اسبانية**، تر.يوسف أبو فاضل، جروس برس، بيروت- لبنان، 1987م، ص.113.
3. أعشي مصطفى ، المرجع السابق، ص.481.
4. الخطيب محمد ، **الحضارة الفينيقية**، دار علاء الدين، دار مؤسسة رسلان، سوريا- دمشق، 2017م، ص.131.
5. أعشي مصطفى ، المرجع السابق، ص.373.
6. الخطيب محمد ، المرجع السابق، ص.131.
7. نفسه.

كانت ظاهرة القرابين البشرية هذه، واحدة من الظواهر التي كان الغرض منها خدمة الطقوس والشعائر الدينية لدى الشعوب والقبائل القديمة، ويعلل البعض تقديم هذه القرابين بأنها وسيلة لإحياء الآلهة وبعثهم بواسطة التضحية البشرية. [1]

II- آثار انتشار عبادة البطل هرقل في شمال إفريقيا القديم:

احتل هرقل مكانة هامة في الزون الإفريقي، حيث قدم بالفعل إلى شمال إفريقيا إذا اعتقدنا بأسطورة قدومه إلى حدائق الهسبيريدس، ولقائه مع أطلس، وانتصاره على أنطي أو أنطيوس، وكذا فتحه المضيق بين أوربا وإفريقيا عن طريق وضع عمودين في أقصى القارتين، [2] كما ارتبطت نشأة عدد من المدن في الشمال الإفريقي بهذا البطل الأسطوري، منها مدينتي قفصة بتونس وإيكسوم بالجزائر، كما أن اسمه ارتبط بعدد من الطوبونيميات الإفريقية كموقع «Calceus-Herculis» (القنطرة حاليا) بالجزائر، وحامة هرقل «Aquae-Herculis» أو حمام سيدي الحاج غير بعيد عنه،[3] كما اعتبره الأفارقة في قرطاج راعيهم والساهر على فوزهم وتألقهم، مما كان يدفعهم دائما للتقرب منه وعبادته.[4]

ويعتبر هرقل إلها وبطلا أي من أنصاف الآلهة لأنه آدمي، لكنه أصبح في مصاف الآلهة وخصصت له نفس العبادة التي خصصت للآلهة الجهنمية.[5] ولعل أبرز ما يؤكد انتشار عبادته في مناطق شمال إفريقيا هو المخلفات الأثرية التي قام روبيفا «Rebuffat» بإحصائها، وقدم نماذج منها عثر عليها بعدة مواقع،[6] نذكر من بينها:

- **سبتة Ceuta:** يقال أن مدينة سبتة تحتوي على مخلفات أثرية متعلقة بهرقل، حيث تم العثور حوالي سنة 1920م على تمثال يبلغ طوله 20,7 سنتمر من المرجح أنه يعود لهذا البطل، حيث يظهر فيه هرقل برأس كبير الحجم، ذو شعر مجعد، الجزء الأيمن من وجهه محطم، ذو رقبة قصيرة وفم نحيف، وجنسه واضح بشكل جلي، في حين أن أصابع يده اليمنى لا تظهر بوضوح ويحمل بها عصاه، ويرجح بوزاك مون «Posac-mon» وجود تشابه واتصال بين هذا التمثال والصورة التي على نقود الإمبراطور «Hadrien» وهي صورة مماثلة تماما لتمثال سبتة محاطة

---

1. عبد التواب زينب خميس رياض ، «قرابين الأضاحي البشرية في بعض المجتمعات البدائية بإفريقيا»، **العبر للدراسات التاريخية والأثرية**، المجلد1، العدد2، مصر، 2018م، ص.71.
2. Nacéra Benseddik,» Hercule en Numidie, une image méconnue», ICOSIUM 1, 2012, p.119.
3. بلفايدة عبد العزيز ، «هرقل»، **معلمة المغرب**، ج22، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطابع سلا، 2005م، ص.7501.
4. فنطر محمد حسين ، **الحرف والصورة في عالم قرطاج**، مركز النشر الجامعي، تونس، 1999م، ص.316.
5. بلفايدة عبد العزيز ، المرجع السابق، ص.7501.
6. بلفايدة عبد العزيز ، «أسطورة هرقل في المغرب القديم بين الخيال والواقع»، **مجلة الجمعية المغربية للبحث التاريخي**، العدد 4، 2006م، ص.14.

بكلمات «Herc-Gadit»[1] (صورة رقم 1)، وهو ما يؤكد فرضية احتمال كون هذا التمثال يعود للبطل هرقل.

- **تموسيدة Thamusida:** من المحتمل أن هرقل كان له مزار أو معبد بتموسيدة، فقد أسفرت أعمال التنقيب بالمنطقة عن العثور عن قطع صغيرة برونزية يبلغ قطرها 5,6 سنتمترمن المتوقع أن تكون مخالب أسد نيميا (صورة رقم 2)، وبالتالي فقد تم فقدُ تمثال كبير-واحد على الأقل- للبطل هرقل في هذه المدينة.[2]

- **شالة:Sala** أشارت «Boube-Piccot» ، أنه تم العثور سنة 1960م على «جلد أسد نيميا، في حالة جيدة بمخالب بارزة، ومن المرجح أنها كانت ضمن تمثال كبير لهرقل»، وأشارت أيضا إلى أنه تم العثور سنة 1958م على تمثال صغير لهرقل بعلو 8 سنتمتر أثناء عملية تنقيبات أجريت بالفوروم.[3]

- **بناصا Banasa:** يتعلق الأمر هنا بمجموعة صغيرة من القطع البرونزية تمثل شخصين متصارعين، أحدهما واقف والآخر في وضع أفقي، ويبدو حسب Chatelain أن هذه المجموعة تمثل صراع هرقل مع أنطيوس[4]، كما عثر في بناصا أيضا على **«مخالب أسد من البرونز بطول ٦ سنتمتروهو ما يدفع للتفكيربدون شك في أنها مخالب أسد نيميا، كما هو الحال في تموسيدة.»**[5]

- **وليلي Volubilis:** تم العثور سنة 1956م على رأس هرقل ملتحي من البرونز بطول 9 سنتمتر[6]، كما وصف Chatelain تمثال الإله الذي عثر عليه في أبريل 1917م، بأنه عار وملتحي، يده اليمنى مفتوحة واليسرى مطوية يحمل فيها هراوته وجلد أسد نيميا.[7]

- **عين ركّادة Aïn-Reggada:** تم نشر نصب تذكاري سنة 1875م من قبل«**A. Poulle**» الذي عمل على قراءة النص ووصف الصورة وحددها بأنها صورة هرقل (صورة رقم 3- 4) [8]. ويظهر فيها شخص عاري، جنسه ظاهر، وله رأس دائري، وشعره قصير على الجبين وذو لحية، أذنه اليمنى واضحة جيدا، ويحمل في يده اليمنى هراوته ويضع على اليد اليسرى جلد الأسد النيمي، [9] وهو ما يؤكد انتساب هذا النصب للبطل والإله هرقل.

- **قرطاج Carthage:** تم العثور على شفرة حلاقة تحمل صورة محارب يخترق سهامه شخصا

1. Rebuffat René, «Bronzes antiques d'Hercule à Tanger et à Arzila», **Antiquités Africaines**, 5, 1971, p.183.184.
2. RebuffaRené t, Ibid, p.186.
3. . -Selon, Rebuffat.R, Ibid, p.187.
4. Chatelain.L., «Un groupe de Bronze de Banasa», **Hespéris Tamouda**, 1937, p.130.
5. Rebuffat.R., **I**bid, p.189
6. Ibid, p.189.
7. . -Selon, Louis Chatelain, **Le Maroc des Romains**, E.De Boccard, Paris, 1944,p.274.
8. Benseddik.N., Op-Cit, p.120.
9. Ibid, p.120-121.

آخر، ويفترض أن هذا تصوير لانتصار ساردوس «Sardos» على محارب يوناني، وفي الجهة الأخرى من الشفرة صور البطل هرقل مرتديا جلد رأس الأسد وحاملا لعصاه المشهورة، (صورة رقم 5).[1] كما أظهرت الاكتشافات التي قام بها علماء الآثار الإيطاليون في منطقة لبدة أن رعاة هذه المدينة كانوا هم هرقليس- ملقارت و ليبر باتر «Pater Liber».[2]

توضح كل هذه المخلفات الأثرية، تواجد وحضور عبادة البطل هرقل في منطقة شمال إفريقيا القديم التي استوطنها الإنسان منذ عصور سحيقة، وصاحبته الظاهرة الدينية من مراحله الأولى، فعبد معبودات مختلفة تجلت إحداها في مظاهر الطبيعة أو الظواهر الكونية، وأخرى في الحيوانات وغيرها، كما قدس الأجداد والأسلاف والأبطال أيضا باعتبارهم رمزا للقوة والشجاعة، ولعل عبادة البطل هرقل في المنطقة خير مثال على ذلك.

خاتمة:

شكلت منطقة شمال إفريقيا القديم كانت مسرحا للعديد من الأساطير خاصة تلك المتعلقة بالجانب الديني والعقائدي، فعلى الرغم مما يظهر في الأساطير من أحداث غير واقعية، إلا أنها ،حسب ما أورده يوسف خضر، «**ليست مجرد خيال محض نسجه الإنسان القديم، فالأسطورة تعطي وهم فهم الكون ومعرفة الحقيقة، وتحاول أن تفسر الظواهر الإنسانية والطبيعية أما التاريخ فيعطينا تسلسل الأحداث والتشديد على المعنى والمحتوى الكامن في تسلسلها**»[3]. وقد استعادت الأسطورة دورها وأهميتها في الكتابة التاريخية مع ظهور المدارس التاريخية الحديثة التي تتعامل معها كوثيقة مثل غيرها من الوثائق التي نقلت لنا بصمات حول التاريخ القديم، فكما نتحدث عن «الوثيقة المادية» أو «الوثيقة الشفوية» أو غيرهما، يمكن الحديث أيضا عن «الوثيقة الأسطورية».[4]

وبالتالي يمكننا أن نعتبر الأسطورة بمثابة مصدر تاريخي وتراث شفهي توارثته الأجيال عبر العصور، يحمل في طياته أخبارا عن أحداث كبرى عرفتها البشرية، وهو ما يمكننا من الاستناد على مضامينها لكتابة جوانب مختلفة من التاريخ مع توخي الحذر ومحاولة الفصل بين الأحداث الواقعية وما تم تحريفه. فالأساطير هي بمثابة سجلات تاريخية للفترة التي افتقد فيها الإنسان الكتابة لتدوين أحداثه.[5]

---

1. Dussaud.R.,» Melqart», **Syria**, Tome25, Fascicule 3-4, 1946,p.215.
2. Dussaud.R.,Op-Cit, p.216.
3. خضر محمود يوسف ، في حقائق الوجود مدخل إلى الأسطورة، دار التنوير، لبنان، 2019م، ص.24.
4. قمش خديجة، الأساطير وتاريخ شمال أفريقيا القديم، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ والأركيولوجيا، جامعة محمد الخامس- أكدال ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- الرباط، 2003-2004م، ص.48.
5. نفسه، ص.48.

- لوحة رقم 1: الحنية النصف دائرية للمعبد H

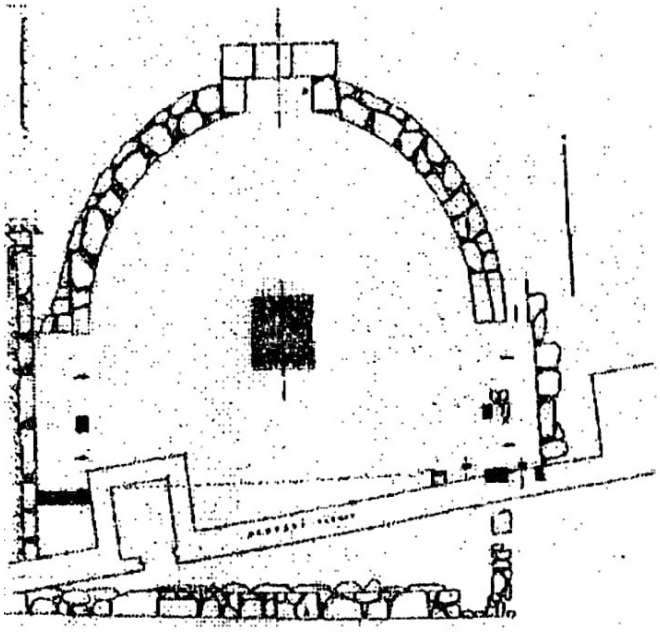

- المرجع: العزيفي محمد رضوان ، المرجع السابق، ص.517.

- صورة رقم 1: نقود «Hadrien»

- Source: René Rebuffat,Op-Cit, p.185

- صورة رقم 2: مخالب أسد نيميا.

- Source: René Rebuffat, Op-Cit, p.186.

- صورة رقم 3: صخرة عين ركّادة.

- صورة رقم 4: نحت هرقل بعين ركّادة.

-Source, Nacéra Benseddik,Op-Cit, p.124.

- صورة رقم 5: شفرة حلاقة قرطاجية
تصور هرقل من جهة و صراع ساردوس من جهة أخرى.

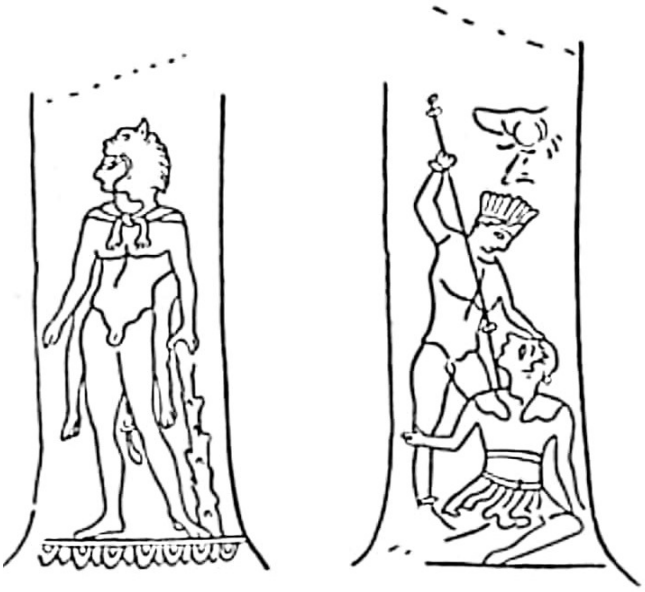

- Source, René Dussaud, Op-Cit, p.214.

بيبليوغرافيا :

- أعشي مصطفى، **العقائد والمعبودات في المغرب القديم**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في التاريخ، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، كلية الآداب، ظهر المهراز - فاس، 1997- 1998م.
- أكْرير عبد العزيز، **تاريخ المغرب قبل الإسلام، الممالك الموريةالأمازيغية قبل الاحتلال الروماني**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2007م.
- إلياد مرسيا، **تاريخ المعتقدات والأفكار الدينية**، الجزء 1، تر.عبد الهادي عباس، دار دمشق، 1986م.
- بلفايدة عبد العزيز، «أسطورة هرقل في المغرب القديم بين الخيال والواقع»، **مجلة الجمعية المغربية للبحث التاريخي**، العدد 4، 2006م.
- بلفايدة عبد العزيز، «هرقل»، **معلمة المغرب**، الجزء 22، الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، مطابع سلا، 2005م.
- تسيركين يولي بروكفيتش، **الحضارة الفينيقية في اسبانية**، تر.يوسف أبو فاضل، جروس برس، بيروت- لبنان، 1987م.
- خديجة قمش، **الأساطير وتاريخ شمال أفريقيا القديم**، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ والأركيولوجيا، جامعة محمد الخامس- أكدال ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية- الرباط، 2003-2004م.
- الخطيب محمد، **الحضارة الفينيقية**، دار علاء الدين، دار مؤسسة رسلان، سورية- دمشق، 2017م.
- سعود ميخائيل، **الأساطيروالمعتقدات العربية قبل الإسلام**، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1994م.
- عبد التواب زينب، «قرابين الأضاحي البشرية في بعض المجتمعات البدائية بإفريقيا»، **العبرللدراسات التاريخية والأثرية**، المجلد 1، العدد 2، مصر، 2018م.
- العزيفي محمد (رضوان)، **ليكسوس مستوطنة فينيقية بالساحل الأطلنطي للمغرب**، منشورات جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، 2014م.
- فنطر حسين (محمد)، **الحرف والصورة في عالم قرطاج**، مركز النشر الجامعي، تونس، 1999م.
- مجموعة باحثين، **الأسطورة توثيق حضاري**، سلسلة عندما نطق السراة، دار كيوان، دمشق سورية، 2000م.
- محمود يوسف خضر، **في حقائق الوجود مدخل إلى الأسطورة**، دار التنوير، لبنان، 2019م.
- نعمة حسن، **ميثولوجيا وأساطير الشعوب القديمة**، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1994م.

- Chatelain Louis, **Le Maroc des Romains**, E.De Boccard, Paris, 1944
- Michel Ponsich, **Lixus le quartier des temples, études et travaux d'Archéologie Marocaine**, Musée des Antiquités, Rabat, 1984.
- Pline l'ancien, **Histoire Naturelle**, traduit par M.E.Littré, Libraires Firmin-didot, Paris, 1877.
- Strabon, **Géographie de Strabon**, Traduit par Amédée tradieu, Libraire de L. Hachette, Paris, 1867.
- Benseddik Nacéra, «Hercule en Numidie, une image méconnue», **ICOSIUM** 1, 2012.
- Chatelain Louis, «Un groupe de Bronze de Banasa», **Hespéris Tamuda**, 1937.
- Dussaud René, «Melqart», **Syria**, Fascicule 3-4, 1946.
- Rebuffat René, «Bronzes antiques d'Hercule à Tanger et à Arzila», **Antiquités Africaines**, 5, 1971.
- Abdelmohcin Cheddad, **Contribution à la connaissance de la région du détroit de Gibraltar pendant l'antiquité (de la légende à l'intervention Romaine)**, Thèse présentée en vue de l'obtention du Doctorat, université Michel de Montaigne, Bordeaux, 1995.